

لماذا نُصبت كلمة (البر) في الآية 177 من سورة البقرة؟ في حين أنها رُفعت في الآية 189 ؟

كان وأخواتها أو الأفعال الناقصة : و سمّيت ناقصة لأنّ المعنى لا يتم بالاسم المرفوع فقط ، حيث يحتاج المرفوع إلى منصوب ليكتمل المعنى . فإذا قلت (كان الرجلُ) و سكتَ فإنّ المعنى ناقص و إذا قلت (كان الرجلُ قوياً) فقد اكتمل المعنى.

أخوات كان هي أصبح، أضحى، ظل، أمسى، بات، ما برح، ما انفك، ما زال، ما فتى، ما دام، صار وليس.

يقول الله تعالى في الآية رقم 177 من سورة البقرة :

((لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ))

ليس البر :

ليس : فعل ماضي ناسخ مبني على الفتح.

البرُّ : خبر (لَيْسَ) مقدّم منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و اسم ليس (أَنْ تُولُوا) .

ملاحظة : قراءة حفص التي نحن نقرأ بها بالنصب وكذا حمزة .. أما بقية القراء فقراءتهم بالرفع على أن البر اسم ليس.

شرح المعنى بالتشبيهه : ما هو الفرق بين الجملتين التاليتين في المعنى؟

1) ليس الصبحُ مشرقاً. (ويمكن قولها .. الصُّبْحُ لَيْسَ مشرقاً . وتحفظ الجملة بنفس المعنى و الإعراب)

2) ليس الإشراقُ صُبحاً.

في الجملة الأولى .. (الصُّبْحُ) اسم ليس مرفوع و (مشقاً) خبر ليس منصوب و بذلك نُفِيَّ الإشراقُ عن الصبح. و يمكن أن نقول هذه العبارة إذا كان اليوم بدأ بالغيوم الكثيفة و لم تظهر الشمس. فيكون ذلك الصبحُ غير مشرق.

أمّا الجملة الثانية (الإشراقُ) هو الاسم المرفوع و (صبحاً) هو الخبر المنصوب و بذلك نُفِيَّ أن يكون كلَّ إشراقٍ صبح.

يقول الله تعالى في الآية رقم 189 من سورة البقرة :

((يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ))

ليس البر :

ليس : فعل ماضي ناسخ جامد مبني على الفتح. (جامد أي ليس له مضارع)

البرُّ : اسم ليس مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.